3181 - وقال الكسائي كل ما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موحد كالآية السابقة ووجه على معنى عسى الأمر أن يكون كذا وما كان على الاستفهام فإنه يجمع نحو فهل عسيتم إن توليتم قال أبو عبيدة معناه هل عرفتم ذلك وهل أخبرتموه .

3182 - وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس قال كل عسى في القرآن فهي واجبة .

3183 - وقال الشافعي يقال عسى من ا واجبة .

3184 - وقال ابن الأنباري عسى في القرآن واجبة إلا في موضعين .

أحدهما عسى ربكم أن يرحمكم يعني بني النضير فما رحمهم ا بل قاتلهم رسول ا وأوقع عليهم العقوبة .

والثاني عسى ربه إن طلقكم أن يبدله أزواجا فلم يقع التبديل .

3185 - وأبطل بعضهم الاستثناء وعمم القاعدة لأن الرحمة كانت مشروطة بألا يعودوا كما قال وإن عدتم عدنا وقد عادوا فوجب عليهم العذاب والتبديل مشروطا بأن يطلق ولم يطلق فلا يجب .

3186 - وفي الكشاف في سورة التحريم عسى إطماع من ا تعالى لعباده وفيه وجهان .

أحدهما أن يكون ما جرت به عادة الجبابرة من الإجابة بلعل وعسى ووقوع ذلك منهم موقع القطع والبت .

والثاني أن يكون جيء به تعليما للعباد أن يكونوا بين الخوف والرجاء .

3187 - وفي البرهان عسى ولعل من ا واجبتان وإن كانتا رجاء وطمعا في كلام المخلوقين لأن الخلق هم الذين يعرض لهم الشكوك والظنون والبارئ منزه عن ذلك والوجه في إستعمال هذه الألفاظ أن الأمور الممكنة لما كان الخلق يشكون فيها ولا يقطعون على الكائن منها وا يعلم الكائن منها على الصحة صارت لها